

## قصة واقعية

## تجلى لي الرب وطلب مني وقف الدواء ليتحمل الآلام عني

■ حملني رسالة الى الناس: "توبوا الى الله وتوقفوا عن أعمال الشر"  
 ■ أطلعني على أمر هائل سيحدث للناس لا يستطيع أن اروييه لأحد

محمد عواد

العلاج، وقد كان عليّ أن أتناول ١٨ حبة دواء كل يوم، من غير أن يخفّف ذلك من آلامي.

وبعد شهر من ظهور المرض لدي وعلاجي في المستشفى تجلت لي رؤيا لأدري، إذا كنت قد رأيتها عندما كنت نائماً، أم صاحبياً. وعلى كل حال فقد رأيت خلالها مجموعة كبيرة من الناس لا أعرفهم، خائفين ومفزعين من امراض خطيرة ستجتاح البلاد. وقد سمعت صوتاً من بينهم، صوتاً عظيماً ورهيباً فزعته منه فزعا شديداً. صوت لم أسمع من قبل، توجه الي وقال لي: "اذهب الى العالم أجمع. أخبر الجميع أن عليهم ان يتوبوا". وقال لي أن الصوت هو صوت الرب وأنه سمع عن الامراض التي هي من عمل الشيطان، وانها انتقام من الناس على ما يرتكبونه من خطايا ومعاص. صحت من نومي او من غيبوتي وأخبرت الخوري بذلك ولكن رد الفعل كان باهتاً.

بدأت أخبر الناس بما رأيت وأطلب منهم أن يتوبوا الى الله ولكنهم كانوا يقابلوني بدهشة ويتساءلون.

لم يكن تجلي الرب لي تلك المرة الوحيدة بل كان يحضرني في عدة مناسبات أخرى، وعندما كان يحضرني كانت تتناوب أحاسيس جميلة وشعور بالفرحة والسلام والطمأنينة. انه يصعب علي وصف الحضور الالهي ولا أستطيع أن أفصح عن كل ما كنت أسمع او اراه منه ولكني اريد ان انقل رسالته الى الناس، حيث حملني رسالة مفادها ان عليهم أن يكفوا عن أعمال العنف وارتكاب الخطايا والمعاصي. وأن الامراض التي تحدث والكوارث التي تحصل هي بسبب هذه الخطايا.

وفي شهر أيلول من العام الماضي (٢٠٠٦) أي بعد عامين على المرض وتعاطي الدواء

يتحمل عني الاوجاع، الجميع، وبضمنهم زوجتي بدأوا يلومونني على توقفي عن تناول الدواء. وها هي أنواع الادوية التي كنت أتناولها يومياً (أنظر الصورة). وكانت آخر مرة تناولت فيها الدواء في شهر تشرين الاول من العام ٢٠٠٦. وكان الأطباء قد أخبروني قبل ذلك أن وضعي لا يتحسن بل يزداد سوءاً، وفهمت أنني أنتظر الموت. وفي تلك اللحظة قال لي الرب عندما تجلى لي: "اقطع الدواء". فطلبت من ربي ان يريني علامة منه فجاءني بعلامتين: الاولى أن حضر الي شخص كنت قد طلبت من الرب أن يحضر الي في ذلك اليوم.

والعلامة الثانية، جاءني في الليلة الاولى بعد ذلك الطبيب الذي يعالجي، في المنام وطلب مني أن اتوقف عن تناول الدواء لم يكن الطبيب ذاته الذي يعالجي بل هو الرب تجلى لي على شكل الطبيب، أو ان الرب هو الذي بعثه الي. الطبيب طلب مني (في الرؤيا) أن أعطي الدواء لشخص

آخر، فأعطيته، وغداً ذلك اليوم مرض ذلك الشخص (من القرية) بمرض صعب ولكنه ليس نفس مرضي.

والأطباء، وبعد أن علموا انني توقفت عن العلاج وتناول الدواء اتصلوا بي ورجوني أن أحضر لتلقي الدواء. كما أنهم ارادوا فحصي ليروا بأعينهم أنني ما زلت حياً، بخلاف كل التوقعات حسب وضعي ومرضي. انني اريد ان



بعض انواع الادوية التي كان يتناولها اندريه

أنقل للناس الرسالة الربانية التي حملني اياها الرب وهي: "توبوا وارجعوا الى ربنا، عودوا الى محبة بعضكم البعض". لأن الناس تركوا الرب ووضعوا ايديهم بيد الشيطان، وهذا الأمر يغضب ربنا. وما الامراض والحروب والقتل والدمار التي تحدث الا من عمل الشيطان الذي حالفه كثير من الناس. أنني انكشف على أمور كثيرة تصلني من الرب ولا أستطيع ان ارويها لأحد. لقد أراني الرب كل شيء

إنها قصة شاب من فسوطه (٣٩ عاماً)، متزوج وله أربعة أولاد. مرض قبل ثلاثة أعوام بمرض نادر وخطير، عانى وما زال يعاني من مشاكل طبية أخرى، خضع للعلاج في المستشفى عدة مرات وفي البيت كان يتناول ١٨ قرصاً من الادوية المختلفة يومياً. كانت حالته صعبة وحرارة جسده عالية بشكل دائم والآلام والوجاع تلازمه رغم تناول المسكنات الاقراص العلاجية. قبل حوالي عام تجلى له الرب وطلب منه أن يتوقف عن تناول الدواء، مشيراً اليه أنه سيحمل عنه الوجاع، وكما روي لـ "سوا"، فقد حمله الرب رسالة الى بني البشر.

وللقصة وتفصيلها خلفيات اخرى ترتبط بالوضع الاجتماعي-الاقتصادي، تعود الى ما قبل المرض. أما بخصوص الحقائق حول المرض النادر والفحوصات والعلاجات التي مرّ بها الشاب اندريه عاصي فقد تم التأكيد منها بموجب الوثائق والشهادات الطبية، وفي بعض الحالات لن نتطرق الى بعض التفاصيل احتراماً لرغبته وخصوصيته وأياً كانت الدوافع والحقائق التي سنرويها فإن فيها رسالة اجتماعية وأخلاقية ايجابية، وإن كانت خيالية في بعض مقاطعها، ولهذا السبب قررنا نشرها، وسط التحذير من استخلاص العبر بخصوص تناول الدواء وتلقي العلاج من قبل الاطباء أو في المستشفيات، حيث تختلف حالة كل شخص عن الآخر وما يلائم أحداً قد لا يلائم الآخر.

وفيما يلي القصة كاملة، كما رواها اندريه لـ "سوا" هذا الاسبوع.

"في شهر تشرين الأول من العام ٢٠٠٤ مرضت بمرض نادر في الرئتين أدى الى إحداث حفرة في احدي الرئتين بقطر ٤٥ مليمتراً. المرض نادر وقد أخبرني الاطباء أن امرأة واحدة اخرى اصيبت في البلاد وتوفيت بعد وقت قصير، وبالإضافة الى المرض إياه الذي تسبب لي بالآلام شديدة في الرئتين ومنطقة الصدر، وأدى الى ارتفاع دائم في حرارة الجسم (٣٩-٤٠ درجة مئوية)، فقد حدث انسداد في الشرايين الرئيسية في كلتا اليدين لدرجة أن الاطباء لم يستطيعوا فحص النبض او ضغط الدم في اليدين وكانوا مضطرين الى فحصهما عن طريق الرجلين (هذا الأمر مؤكد بموجب الوثائق الطبية التي في ملفه الشخصي). وقد خضعت للعلاج في مستشفى نهاري مرتين، كل مرة دامت اسبوعين، كان وضعي صعباً وفقدت الشهية للطعام ولم تهبط درجة حرارة جسمي عن ٣٩-٤٠ درجة مئوية. كذلك تم تحويلي الى مستشفى الكرمل عدة مرات لاجراء الفحوصات ومتابعة

اندريه عاصي  
ويظهر في  
خلفية الصورة  
الصليب  
الموجود في  
مكتبته



توضع على كتفي. التفت ولم أجد أحداً خفت وارتعبت وفزعته كثيراً. وضعت الكتاب وتوقفت عن الصلاة. بعد اللمسة على كتفي انتابني شعور غريب من الارتياح والطمأنينة، وبعدها تغيرت امور عديدة في داخلي وفي حياتي. وقد بدأت مشاكلتي تحل تدريجياً يوماً بعد يوم، مع حضور الرب الذي كان يحضرني كثيراً. كنت أشعر بحضور الرب من خلال أمور داخلية في جسدي. وبعد اللمسة تحسنت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحلت مشاكلتي المستعصية وسهلت علي مسألة تسديد الديون. وكنت اخرج من المحاكم محكوماً بأمور بسيطة جداً قياساً مع المخالفات التي كنت أحاكم عليها. لقد ساعدني الرب في حل مشاكلتي وساعدني في مرضي وتحمل عني الوجاع بسبب عودتي اليه وايماني الصادق. انني ادعو جميع الناس الى التوبة الى الله، سوف يموت الكثير من الناس اذا لم يتوبوا ويتركوا طريق الشر والخطايا. اطلب من كل من يقرأ هذه الرسالة أو يسمع عنها أن ينظر الى نفسه ويخلصها.

إن المجيء الالهي قريب وسيكون مفرحاً وسعيداً للمؤمنين ومرعباً ومخيفاً لغير المؤمنين. توبوا يا اخوتي وعيشوا بالفرح الالهي الذي اعطانا اياه الرب وهو سيرحمكم ويسامحكم ويشفيكم.